**الدرس الثاني: فروع الديموغرافيا وأهمية علم السكان**

**أولا- فروع الديموغرافيا:**

نظرا لتميز بعض الميادين بموضوع خاص و طرق خاصة في الدراسة ظهرت فروع مستقلة و متميزة بعضها عن بعضفي مجال الديموغرافيا وهي كالآتي:

**1- الديموغرافيا الكمية**:

و هي مجموعة ملاحظات و تحاليل و تطورات نظرية تركز على المنظور الرقمي في دراسة السكان، و تتكون هذه المجموعة من عدة أنواع هي:

**أ\_ الديموغرافيا الوصفية:**

تعالج حجم، بنية و نمو السكان معالجة وصفية معتمدة في ذلك على إحصاءات و بيانات ديموغرافية.

**ب\_ الديموغرافيا النظرية:**

تعالج السكان معالجة عامة و تهتم بدراسة العالقة الشكلية بين الظواهر المختلفة مستخدمة في ذلك طرقا رياضية، هذا الفرع يتطابق عمليا مع الديموغرافيا الرياضية .

**ج- التحليل الديموغرافي:**

هو جزء من الديموغرافيا يهتم بالتعبير عن الظواهر الديموغرافية من خلال الإعداد، و يفصل اثر كل ظاهرة ديموغرافية من تأثيرات بقية العوامل الأخرى، كما يدرس العلاقاتوالظواهر الديموغرافية و حالات السكان.

**2-الديموغرافيا النوعية:**

تهتم بتوزيع الخصائص النوعية ( الذهنية، الفيزيائية والاجتماعية....) داخل التجمعات السكانية ، يتضمن على الخصوص دراسة الصفات الوراثية للسكان.

**3-الديموغرافيا الاقتصادية و الديموغرافيا الاجتماعية** :

تدرس العواقب الاجتماعية و الاقتصادية للظواهر الديموغرافية من جهة و الآثار الديموغرافية و العوامل الاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى.

**4- الديموغرافيا التاريخية:**

تهتم بدراسة المجتمعات السكانية القديمة، و توفر معلومات عنها.

**5- المذاهب الديموغرافية أو النظريات الديموغرافية أو نظريات السكان:**

يحاول هذا النوع التفسير و التنبؤ انطلاقا من اعتبارات اقتصادية و اجتماعية و غيرها لنمو وتطور الظواهر الديموغرافية وتسليط الضوء على عواقبها، هذه المذاهب قد تساعد في انجاز سياسات سكانية.

**ثانيا: أهمية علم السكان :** يمكن تحديد أوجه أهمية علم السكان في الآتي:

1. يسهم علم السكان في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يعطى صورة واقعيه عن خصائص السكان واتجاهات النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركيب العمري للسكان بما يجعلها مصدرا مهما للتخطيط والتنمية وكذلك ما يحدث من مشاكل مستقبلا.
2. يسهم علم السكان مع غيره من العلوم الأخرى ذات العلاقة (مثل: علم الاجتماع وعلم الاقتصاد)في تحديد وإبراز الجوانب المتعددة والمتداخلة لفهم السكان وبالتالي يمثل هذا العلم أهمية خاصة في كونه داعمًا للعلوم الأخرى من جهة ومستفيدا منها من جهة أخرى.
3. إن الاهتمام بالسكان يعنى الاهتمام بأهم مكون من مكونات المجتمع ألا وهو الإنسان وهذا ما يعطي لعلم السكان أهمية خاصة.
4. تبرز أهمية دراسات السكان من الناحية التخصصية النوعية في الآتي:

* معرفة اتجاهات النمو السكاني من حيث الزيادة والنقصان وتحديد الإجراءات والسياسة المطلوبة.
* دراسة التغيرات السكانية المتعلقة بالخصوبة والمواليد والوفيات والهجرة وعلاقتها بمتغيرات النوع (ذكور وإناث) والعمر وتحديد الأساليب والتوجهات الملائمة لكل هذه التغيرات حتى لا تقود إلى خلل ديموغرافي.
* تحديد السكان ممن هم في سن النشاط الاقتصادي وتقدير إمكانيات المجتمع من الموارد البشرية ومن القوة العاملة المنتجة.
* التعرف على أماكن الجذب والطرد السكاني وتحديد سياسات المستوطنات البشرية.
* تساعد الدراسات السكانية على توظيف وتسخير موارد المجتمع بصوره محسوبة ومقدره تقديرا دقيقا مما يساعد على تجنب الهدر في الموارد والإمكانيات.